بين المفعولين أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك جواب الشرط ويرسل
عليها حسبانا جمع حسبانة أي صواعق من السماء فتصبح صعيدا زلقا أرضا ملسا لا يثبت عليها
قدم أو يصبح ماؤها غورا بمعنى غائرا عطف على يرسل دون تصبح لأن غور الماء لا يتسبب عن الصواعق
فلن تستطيع له طلبا حيلة تدركه بها وأحيط بثمره بأوجه الضبط السابقة مع جنته بالهلاك
فهلكت فأصبح يقلب كفيه ندما وتحسرا على ما أنفق فيها في عمارة جنته وهي خاوية ساقطة
على عروشها دعائمها للكرم بأن سقطت ثم سقط الكرم ويقول يا للتنبيه ليتني لم أشرك بربي
أحدا ولم تكن بالتاء والياء له فئة جماعة ينصرونه من دون الله عند هلاكها وما كان منتصرا
عند هلاكها بنفسه هنالك أي يوم القيمة الولاية بفتح الواو النصرة وبكسرها الملك لله الحق
بالرفع صفة الولاية وبالجر صفة الجلالة هو خير ثوابا من ثواب غيره لو كان يثيب وخير عقبا بضم
القاف وسكونها عاقبة للمؤمنين ونصبهما على التمييز واضرب صير لهم لقومك مثل الحيوة الدنيا
مفعول أول كماء مفعول ثان أنزلناه من السماء فاختلط به تكاثف بسبب نزول الماء نبات
الأرض وامتزج الماء بالنبات فروي وحسن فأصبح صار النبات هشيما يابسا متفرقة أجزاؤه تذروه
تنشره وتفرقه الرياح فتذهب به المعنى شبه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسر ففرقته الرياح
وفي قراءة الريح وكان الله على كل شيء مقتدرا قادرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا يتجمل بهما
فيها والباقيات الصالحات هي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وزاد بعضهم
ولا حول ولا قوة إلا بالله خير عند ربك ثوابا وخير أملا أي ما يأمله الإنسان ويرجو عند الله تعالى
واذكر يوم نسير الجبال تذهب بها عن وجه الأرض فتصير هباء منبثا وفي قراءة بالنون وكسر الياء
ونصب الجبال وترى الأرض بارزة ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولا غيره وحشرناهم المؤمنين
والكافرين فلم نغادر نترك منهم أحدا وعرضوا على ربك صفا حال أي مصطفين كل أمة
صف ويقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة أي فرادى حفاة عراة غرلا ويقال لمنكري البعث
بل زعمتم أن مخففة من الثقيلة أي أنه لن نجعل لكم موعدا للبعث ووضع الكتاب كتاب كل
امرئ في يمينه من المؤمنين وفي شماله من الكافرين فترى المجرمين الكافرين مشفقين خائفين
مما فيه ويقولون عند معاينتهم ما فيه من السيئات يا للتنبيه ويلتنا هلكتنا وهو مصدر

لا فعل

لا فعل له من لفظه ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة من ذنوبنا إلا أحصاها عدها وأثبتها
تعجبوا منه في ذلك ووجدوا ما عملوا حاضرا مثبتا في كتابهم ولا يظلم ربك أحدا لا يعاقبه بغير جرم ولا ينقص
من ثواب مؤمن وإذ منصوب باذكر قلنا للملائكة اسجدوا لآدم سجود انحناء لا وضع جبهة تحية له فسجدوا
إلا إبليس كان من الجن قيل هم نوع من الملائكة فالاستثناء متصل وقيل هو منقطع وإبليس أبو الجن
فله ذرية ذكرت معه بعد والملائكة لا ذرية لهم ففسق عن أمر ربه أي خرج عن طاعته بترك
السجود أفتتخذونه وذريته الخطاب لآدم وذريته والهاء في الموضعين لإبليس أولياء
من دوني تطيعونهم وهم لكم عدو أي أعداء حال بئس للظالمين بدلا إبليس وذريته في طاعتهم
بدل طاعة الله ما أشهدتهم أي إبليس وذريته خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم
أي لم أحضر بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ المضلين الشياطين عضدا أعوانا في الخلق فكيف تطيعونهم
ويوم منصوب باذكر يقول بالياء والنون نادوا شركائي الأوثان الذين زعمتم ليشفعوا لكم
بزعمكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم لم يجيبوهم وجعلنا بينهم بين الأوثان وعابديها موبقا واديا
من أودية جهنم يهلكون فيه جميعا وهو من وبق بالفتح هلك ورأى المجرمون النار فظنوا أي أيقنوا
أنهم مواقعوها أي واقعون فيها ولم يجدوا عنها مصرفا معدلا ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن للناس
من كل مثل صفة لمحذوف أي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا وكان الإنسان أي الكافر أكثر شيء
جدلا خصومة في الباطل وهو تمييز منقول من اسم كان المعنى وكان جدل الإنسان أكثر شيء فيه
وما منع الناس أي كفار مكة أن يؤمنوا مفعول ثان إذ جاءهم الهدى القرآن ويستغفروا ربهم
إلا أن تأتيهم سنة الأولين فاعل أي سنتنا فيهم وهي الإهلاك المقدر عليهم أو يأتيهم
العذاب قبلا مقابلة وعيانا وهو القتل يوم بدر وفي قراءة بضمتين جمع قبيل أي أنواعا وما نرسل
المرسلين إلا مبشرين للمؤمنين ومنذرين مخوفين للكافرين ويجادل الذين كفروا بالباطل
بقولهم أبعث الله بشرا رسولا ونحوه ليدحضوا به ليبطلوا بجدالهم الحق القرآن واتخذوا
آياتي أي القرآن وما أنذروا به من النار هزوا سخرية ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض
عنها ونسي ما قدمت يداه ما عمل من الكفر والمعاصي إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أغطية أن
يفقهوه أي من أن يفقهوا القرآن أي فلا يفهمونه وفي آذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه وإن تدعهم

Copyright © King Saud University